D O I : 10.18860 /ijazarabi.V9i3.38162
I S S N (p r i n t) : 2 6 2 0 - 5 9 1 2 | I S S N (o n l i n e) : 2 6 2 0 - 5 9 4 7
e j o u r n a l . u i n - m a l a n g . a c . i d / i n d e x . p h p / i j a z a r a b i / i n d e x

The Functional Entry in Teaching Arabic Grammar to Develop Grammatical Thinking Skills for Middle School Students in Malaysia

المدخل الوظيفي في تدريس النحو العربي بتنمية مهارات التفكير النحوي لطلاب المرحلة المتوسطة في ماليزيا

Received 2025-06-16
Accepted 2026-04-19
Published 2026-06-19

Rana Adel Almousa*[1], Mohd Firdaus Yahaya[2]
[1,2]Faculty of Languages and Communication, University Sultan Zainal Abidin, Malaysia
Si4522@putra.unisza.edu.my[*1], mohdfirdaus@unisza.edu.my[2]

To cite this article: Almousa, Rana Adel., Yahaya, Mohd Firdaus (2026). The Functional Entry In Teaching Arabic Grammar to Develop Grammatical Thinking Skills for Middle School Students in Malaysia. Ijaz Arabi: Journal of Arabic Learning, 9 (3), 1021-1031, DOI: https://doi.org/10.18860 /ijazarabi.V9i3.38162

Abstract
This study aims to develop an educational strategy focused on teaching grammatical rules through their application in real-life and practical contexts. This approach emphasizes how students use grammar in daily communication and functional tasks, applying it rather than memorizing rules theoretically without practical implementation. Herein lies the role of this approach, alongside grammatical thinking skills, leading to reasoning, in simplifying and facilitating the learning of the Arabic language for Malaysian non-native speakers. The study employed both quantitative and qualitative methodologies. The quantitative method involved distributing a questionnaire to 30 intermediate-level students at Al-Turath Institute for the first semester of the 2024-2025 academic year. Additionally, an achievement test was administered to a sample of 140 intermediate students – comprising a control group of 70 students from Rabat Al-Mustafa Study Center and an experimental group of 70 students from Mahad Tahfiz Al-Turath Negeri Pahang, using pre-test and post-test assessments. The qualitative methodology involved a descriptive analysis of the Ajrumiyyah grammar text, examining how the text presents grammar rules, utilizes them in daily life, and builds reasoning skills.The study's results confirmed the effectiveness of the functional approach in teaching grammar by developing grammatical thinking skills leading to grammatical reasoning. The results also demonstrated the effective and positive role of this approach in shifting from theory to application and enhancing students' analysis and reasoning skills, thereby contributing to the improvement of students' linguistic proficiency in both conversation and writing. The study recommends adopting this approach in the educational process.
Keywords: Functional Approach; Arabic Grammar; Grammatical Thinking Skills; Grammatical Reasoning Skill.

المقدمة

تعليم النحو العربي يُعد أحد التحديات التي يواجهها معلمي اللغة العربية ولا سيّما لطلاب غير الناطقين بالعربية؛ فبالرغم من الجهود المبذولة لمساعدة الطلاب في المرحلة المتوسط -باعتبارها

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

D O I : 10.18860 /ijazarabi.V9i3.38162
I S S N (p r i n t) : 2 6 2 0 - 5 9 1 2 | I S S N (o n l i n e) : 2 6 2 0 - 5 9 4 7
e j o u r n a l . u i n - m a l a n g . a c . i d / i n d e x . p h p / i j a z a r a b i / i n d e x

المرحلة التأسيسية للنحو العربي في المدارس الدينية في ماليزيا- لإتقان النحو واستخدامه في الحياة اليومية للطلاب، إلاّ أنهم لايزالون يواجهون تحديات وصعوبات في التطبيق لقواعد اللغة محادثة وكتابة (Tahrawi.2020 & Riyaad). ولم يكن ما أسلفنا ذكره إلاّ سببا للبحث عن حل مبتكر؛ لتحسين تعلّم وتعليم النحو، وهو افتراض مدخلا يطوّر مهارات التفكير، واستراتيجيات تُسهّل على المعلم والطلبة تجاوز هذه الصعوبات.

ولأن المعلم في ظل هذا المدخل ينتقل من توظيف النحو خلال العملية التواصلية من التلقين إلى التوجيه بتبنّيه مداخل تعليمية ومهارات تفكيرية تعدّل وتسهّل على الطالب (Fatinah Abizah ٢٠٢٢.)؛ فيتعزز لدية المشاركة الفعالة، فينتقل بقدرة الطالب من الحفظ التقليدي إلى النحو التطبيقي، وتعزيز تفكيرهم النقدي والتحليلي، للقدرة على التواصل اللغوي محادثة وكتابة، ببناء جمل صحيحة، (Alhariri; Mohamad .٢٠٢٠؛ Alubaidi, HasanAbdullah .٢٠١٨؛ &Petek Bedir .2018) وذلك بسبب الأنشطة التفاعلية والتعاونية (Zubaidi, Ali Abdul Hamid. ٢٠٢٠).

فتصميم البحث يعزز كفاءة التحدّث بشكل عام لدى الطلاب (Zubaidi, Ali Abdul Hamid. ٢٠٢٠)، بسبب التعلّم القائم على المهام بالمدخل الوظيفي باستخدام استراتيجيات تعليمية وآليات جديدة؛ لتحسين تعليم النحو وتنمية مهارات التفكير النحوي، يساهم في استخدام لغة أكاديمية صحيحة ودقيقة في التواصل (Mohamad Hasan, ALmgribi. ٢٠١٧) . ففي ضوء المراجعات الأدبية وخبرة الباحثة الميدانية، وُجدت مشكلة بين الطلاب الماليزيين- في المرحلة المتوسطة - أنهم يواجهون ضعفا ملحوظا في الاستمرار في بناء الجمل وتركيبها؛ ليتمكن الواحد منهم من إيصال المعنى المراد، وبالتالي نجاح استمرار عملية التواصل (Tahrawi &; Riyad. ٢٠٢٠)، فالطلاب يواجهون صعوبات في تعلم اللغة في مهارتي الاستماع والتحدّث. (Nuryani, N.2018)، وصعوبةاستخدام الاستدلال النحوي للجمل المبنية بحسب المواقف الحياتية للطالب. (Mohamad. 2019 ,Maromar ,Fahed)

تظهر أهمية هذا البحث من خلال الكفاية التعليمية لطلاب المرحلة المتوسطة في ماليزيا، حيث يلبي هذا البحث الحاجة الملحة لتحديث أساليب تدريس النحو بما يتناسب مع متطلبات العصر، ما يسهم في تعزيز مهارات التعلم والإبداع لدى الطلاب، وزيادة كفاءتهم في استخدام اللغة العربية. كما يُسهم في تعزيز مهارات التفكير النقدي: يسهم المدخل الوظيفي في تنمية المهارات الفكرية المتعلقة بالنحو، وخاصة مهارة الاستدلال، مما يعزز التحليل النقدي والتفكير الإبداعي لدى الطالب والتطبيق العملي للنحو العربي، حيث يركز هذا المدخل على الجانب التطبيقي للنحو ضمن سياقات حقيقية، مما يساعد الطلاب على إدراك أهمية معرفة واستخدام النحو في حياتهم اليومية، بدلاً من النظر إليه كمادة جافة يصعب تطبيقها خارج أمثلة القواعد الثابتة داخل الفصل.

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

تحسين مهارات الاستدلال النحوي فيسعى البحث إلى تطوير استراتيجية تعليمية تعتمد على مدخل محدد لبناء قواعد نحوية تساعد الطلاب على اكتساب مهارة الاستدلال النحوي عبر فهم المعاني المختلفة للجمل وتراكيبها المتنوعة(Selim, 2018). والمساهمة في البحث العلمي فتسهم هذه الدراسة بطرق متواضعة في تحديث المعرفة العلمية بهدف تحسين تعليم اللغة العربية، خصوصاً في مجال النحو، حيث توفر فرصاً جديدة للباحثين والمعلمين لتطبيق أساليب تدريس مبتكرة ضمن بيئات غير ناطقة بالعربية.

المدخل: يُعرف بأنه خطة نظرية تتوسط بين رؤية علمية وفلسفية حول طبيعة المادة وخصائص المتعلمين والأهداف التعليمية (Iman Abbas .2018)، كما يشير إلى الخطة المصممة لمساعدة المتعلمين على الربط بين المواد الدراسية وتجاربهم اليومية (Siti ,Sayidatui Muta'aliyah ;Alf; ;٢٠١٧). المدخل الوظيفي (الإجرائي : هو نهج تعليمي يهدف إلى بناء محتوى باللغة العربية للناطقين بغيرها وفقا للدور الاجتماعي للغة (Rababah,٢٠١٩). النحو العربي: يُعرّف بأنه دراسة تتعلق بأوضاع الكلمة وتشكيلاتها، (Beltaf, Alhaaj .٢٠٢٠). ويشير إجرائيًا إلى مجموعة القواعد التي تنظم بنية الكلمات والجمل لتحقيق الفهم الصحيح لها. (Zarawleh & Tarsh, Saleem.. .others 2015) مهارة التفكير النحوي: تُعرف بأنها الأنشطة التعليمية التي تركز على استخدام القواعد النحوية؛ لتنمية التفكير النقدي والتحليلي لدى الطلاب. (Zalzali A-AL .G, ٢٠٢٠) مهارة الاستدلال النحوي: تشير إلى العمليات الذهنية التي يمارسها الطالب لفهم القواعد وتطبيقها عملياً وفقاً للسياقات الحياتية المستهدفة. (Abdul Sameek Ahmad. ٢٠٢٣)

الدراسات التي تندرج تحت مهمة تسهيل النحو وتبسيطه، (Sonia Altewisi .٢٠٢٣؛Hamid & Wahyuddin .٢٠٢١)، ومع أنّ هذه الدراسات تحوّل النظريات إلى استراتيجيات فعالة تطبيقية داخل الفصل الدراسي، إلاّ إنّها عجزت عن تقديم نموذج أو حلول تطبيقية قابلة للقياس، (Suzanne,2020 ;Irida et.,2016)، تندرج تحت المناهج والكفاءة التواصلية دراسات، (Tri, Minh, etal.2021)،حيث دعمت المنهج التكاملي والوظيفي القائم على المهام؛ لتطوير الكفاءة التواصلية، وهي من أكثر الدراسات الداعمة لمنهجية المقترح، إلاّ إنّها لم تتعمق بشكل يكتفي بتطبيق هذين المنهجين في تعليم النحو العربي -بخاصة تلك التي تناولت اللغات الأخرى- بالإضافة إلى التركيز على مهارة التحدّث بعيداً عن مهارات التفكير النحوي والاستدلال؛ لتحقيق الدقة القواعدية. (Mohamad Zawawi. et al.2022)

دراسات وصف الواقع والتحديات الفعلية المؤثرة كشفت هذه الدراسات الفجوة الحقيقية بين، (Alsunniyat; Hassan et al. 2023 .٢٠٢٣)، أهداف المناهج التي تشمل المهارات الاربع والممارسة الفعلية في الواقع، حيث تحديات القواعد النحوية المجردة، وصعوبة وجود البيئة الحاضنة عند

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

تقديم حلول عامة دون تعمّق فعلي في تقديم نموذج متكامل خاصة فيما يتعلق بدمج النحو بالسياق التواصلي الواقعي؛ لسدّ هذه الفجوة.

ودراسات أكّدت على جدوى توظيف المدخل الوظيفي في التعليم فدراسة (Ahmed, 2013)، من الدراسات التي طبّقت المدخل الوظيفي، والتي قاست أثره في تحصيل الدقة القواعدية وكان تطبيقه في سياق تعليم اللغة الإنجليزية والذي يُثير تساؤلا حول قابلية تطبيقه بنفس الكفاءة في تدريس النحو العربي(Zaki et al., 2024)، أمّا فيما يتعلق بمهارات التفكير العليا فهي لم تربط بين المدخل الوظيفي وبين تنمية المهارات التفكيرية العليا (كالتحليل، الاستنتاج، الاستدلال).

الفجوة البحثية والمساهمة المتوقعة من المقترح البحثي في غياب نموذج تطبيقي شبه تام ومتكامل، يجمع بين تدريس متن نحوي أساسي كمتن الأجرومية وتطبيق المدخل الوظيفي في منهجية تعليمية كاملة، تشمل أنشطة تعليمية هادفة، ليس بقدر اكتساب القاعدة فحسب؛ وإنّما لتنمية مهارات التفكير النحوي والاستدلال بحسب تصنيف بلوم، (Sonia, Rolland, Sobral. 2021)، موفرا مواد وأنشطة تطبيقية تهدف إلى ربط الفهم النظري بالتطبيق اليومي: لتعزيز الاستدلال النحوي والتناغم بين المعرفة والفعل اللغوي؛ لسدّ الفجوة بين النظرية والتطبيق التواصلي ضمن بيئة تعليمية غير ناطقة بالعربية كالسياق الماليزي، (Aishah Abizah.2022 ,FatinahQuairiq, N.2018 ,Nuryani).

لذلك يتطلع البحث إلى تصميم منهجية تعليمية من خلال استراتيجيات متعددة، (Ellis, R. 2020) (Darling. H, 2008& .Barron, B) (Smith, K. A.2014؛& .Johnson, R. T ,.Johnson, D. W) تسمح بدمج المدخل الوظيفي مع تنمية مهارات الاستدلال النحوي. ويتطلع إلى التكامل النظري في تعليم اللغة بين نظريات بنائية (Perry, R. S. 2005 &.Fosnot, C.T)، وتواصلية (Lantolf, .S .J ;J. 2018)، والتعلّم الاجتماعي (Lantolf, P; ;J. & ,. Thorne, S. L. 2006)، مما ينتج تعليماً أكثر شمولية وفعالية من خلال خلق أساس معرفي (بنائي) يدعم الإطار الاجتماعي من خلال التعاون وتوجّه كل منهما إلى التواصل من خلال الوظيفية عبر المهام. ويتطلع إلى حل إشكالية عدم منطقية القواعد في أذهان المتعلمين من خلال ربط السياق بالوظيفة والدلالة وتحويلها إلى أدوات للتفكير والتحليل. فالقيمة المضافة لهذا البحث تكمن في ملء الفجوة بين النظرية والتطبيق من خلال منهجية تعليمية قابلة للتطبيق والقياس، يسهم في إنتاج متعلمين يستطيعون استخدام اللغة بدقة نحوية وفكر استقصائي تحليلي ضمن سياقات واقعية تفاعلية حقيقية.

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

منهجية البحث

تتبع الدراسة منهجا مركبا يجمع بين الوصفي النوعي والتحليل الكمي التجريبي؛ لتقييم فاعلية المدخل الوظيفي في تدريس النحو العربي من خلال متن الأجرومية لطلاب المرحلة المتوسطة. حيث شمل المنهج الوصفي تحليلا لمحتوى متن الأجرومية، بالمعاهد الدينية في ماليزيا؛ لاستخلاص أسلوب المؤلف ومفاهيمه وتحويل الملاحظات إلى بيانات وصفية قابلة للمعالجة الإحصائية. بينما اعتمد المنهج الكمي على أدوات كمية، تمثلت باستبانة مغلقة طُبقت على ٣٠ طالبا واستطلعت آراء الطلبة في المراحل المتوسطة الثلاث. وصُمم اختبار تجريبي تحصيلي موحد لمجموعتين حددها عامل الزمن لاختبار قبلي وبعدي، تكوّن من ٢٥ سؤالا؛ لقياس مهارات التفكير النحوي الذي تمثّل في مستويات ثلاث (التصنيف والتحليل، الاستنتاج، الاستدلال) وشمل تطبيق برنامج تعليمي مؤلفا من ستة عشر درسا وظيفيا. وقد حُددت أحجام العينات ١٤٠ طالبا للمجموعتين وفق مقياس كريجسي ومورجن (Morgan& Krejcie, ١٩٧٠)، فاختيرت عينة رئيسة ٧٠ طالبا من كل معهد، معهد نجري فهغ، ومعهد رباط المصطفى، كما راجع أدوات الدراسة خبراء معتمدون من أقسام اللغة العربية بجامعات محلية لضمان الصدق والمطابقة. تمت معالجة البيانات الكمية إحصائيا، واعتمدت الدراسة مقاييس الاتساق الداخلي عبر معامل ألفا كرونباخ لتقرير ثبات الأدوات، حيث أظهرت الاستبانة قيما عالية إلى مقبولة للاعتماد، فكانت نتائج الاتساق الداخلي للمحور الثاني ٠,٨٣ وللمحور الثالث ٠,٧٨ وللمحور الرابع ٠,٨٥، بينما بلغ معامل ثبات الاختبار القبلي ٠,٨٨ والبعدي ٠,٩٠ مما يؤشر إلى موثوقية جيدة لأداة المجموعتين في الاختبارين القبلي والبعدي.

وأُجري اختبار التباين الثنائي الاتجاه ANOVA-Mixed باستخدام البرنامج الإحصائي spss ومقارنة أداء المجموعتين لحساب المتوسطات والفروق المعيارية. مع الأخذ بعين الاعتبار أن المادة التعليمية (كراسة الطالب ودليل المعلم) لم تخضع للمعالجة الإحصائية لمحتواها، واستندت في توجيه مهارات الاستدلال النحوي إلى المراجع التربوية في تصميم الأساليب والأنشطة استنادا إلى المدخل الوظيفي؛ لتوظيف النحو في مواقف تواصلية واقعية (Alubaidi, Hasan .A. ٢٠١٨) (Zubaidi, Ali Abdul Hamid. ٢٠٢٠) (Rababah, 201 .٩١) (Aqtash, .S. K & Musleh, O .A. 2020) (Sonia, Rolland, Sobral. 2021)

نتائج البحث ومناقشاتها

تمت معالجة بيانات الدراسة بتركيز على جانبين رئيسيين: أولاً، تحليلات الاستبانة الميدانية التي استهدفت تقييم انطباعات الطلاب عن مدى ملاءمة محتوى "متن الأجرومية" وصياغة دروس النحو، ثانيًا الاختبار التجريبي القبلي–البعدي الذي قيَّم أثر البرنامج التعليمي الوظيفي على متغير

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

"التحسُّن" عبر معهدَيْن. تعاطٍ متكامل لهذه المصادر أتاح استنتاجات متداخلة حول نقاط القوة والقصور في المتن والمنهجية التطبيقية، كما بيّن تباينات مرتبطة بمستوى الطلاب وسياق المعهد.

استجابات الطلاب إلى تفاوت في تقييم ملاءمة متن الأجرومية لمستويات المرحلة المتوسطة

تراكمت الإجابات الإيجابية لصالح طلاب المستوى الأول، بينما زادت الإجابات السلبية لدى طلاب المستوى الثالث. على وجود فروق معنوية بين مستويات (χ^2 = ٨,٣٢)($p = 0.01$) تُدلّل قيمة كاي تربيع الطلاب حول مدى ملاءمة المحتوى لمستواهم، مما يعكس أثر المستوى الدراسي لمدى مناسبة المادة لدى طلاب المستوى، كما أظهرت الفقرة الخاصة بوضوح طريقة الشرح قراءة مرتفعة، مع تركيزإجابات سلبية، لدى طلاب المستوى الثالث، مما يُستنتج أنّ (χ^2 ١٣,٢٠ ,$p = 0.009$) طرق العرض الحالية قد تفي باحتياجات المبتدئين نسبيا، لكنها تقف عائقا أمام المتقدمين الذين يتطلبون أمثلة وتطبيقات أعمق. يدعم هذا التباين ما تطرحه الأدبيات حول تباين احتياجات المتعلمين تبعاً لمستوى الإتقان: فالتصميم التعليمي الفعال ينبغي أن يراعي الفروق في المعرفة الخلفية ويوفر تسلسلاً تصاعدياً في التعقيد. (Clark, 2018) (Bruner & Creswell; Plano, ١٩٦١)

كفاية الأمثلة للاتصال اليومي والاستدلال التطبيقي أشارت الإجابات إلى شعور بعدم كفاية فروقا ذات دلالة(χ^2 = ٩,٠٦) ،($p = 0.04$) أمثلة المتن للاستخدام اليومي، حيث سجلت قراءة بين المستويات. تفسير ذلك ينبني على أنّ المتن يوفر نماذج قد تكون نظرية أو محدودة السياق العملي، وبالتالي لا تكفي لتطوير مهارات التواصل اللغوي الواقعي لدى طلاب المراحل الاعلى. يدعم هذا الإيجاز نتائج أبحاث تعليم النحو التي تؤكد على أهمية أمثلة تراعي الاستخدام الواقعي والمهام التواصلية لربط الشكل بالقصد. (Halliday-Celce) (Hasan, 1976 & Murcia, 1991)

تحديات تعلم النحو: الحفظ مقابل التطبيق أظهرت بيانات المحور الثالث أن التحدّي الأبرز لدى الطلاب هو "تطبيق القواعد" تلاه "حفظ المتون"، مع قراءة ((χ^2 = ١١,٦٤ تدل على وجود علاقة معنوية بين مستوى الطلاب وطبيعة الصعوبة. كما دلّت قراءة (χ^2 = ١٠,٣٢;p = ٠,٠٢) دالة بين التركيز على الحفظ وعدم الاستخدام وبين المستوى التعليمي، حيث يكثر حفظ المتن في المستويات الأولية، بينما تتزايد الحاجة إلى التطبيق العملي لدى المستويات المتقدمة.

يشير هذا النمط إلى انزياح تقليدي في تدريس النحو نحو التلقين والحفظ الذي لا يضمن قابلية النقل التطبيقي في سياق المتعلم الواقعي، وهو ما تؤكده دراسات التعلّم النحوي التي تشدد على أهمية التحويل من التركيز الصرفي إلى أنشطة تطبيقية وتحليلية تدل على وجود علاقة معنوية بين مستوى الطالب وطبيعة الصعوبة. كما دلّت قراءة علاقة وجود علاقة دالة بين التركيز على

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

الحفظ وعدم الاستخدام وبين المستوى التعليمي، حيث يكثر حفظ المتن في المستويات الأولية بينما تتزايد الحاجة إلى التطبيق العملي لدى المستويات المتقدمة. يشير هذا النمط إلى انزياحٍ تقليدي في تدريس النحو نحو التلقين والحفظ الذي لا يضمن قابلية النقل التطبيقي في سياق المتعلم الواقعي، وهو ما تؤكده دراسات التعلّم النحوي التي تشدد على أهمية التحويل من التركيز القواعدي إلى أنشطة تطبيقية وتحليلية. (Richards (Ellis, 2002) & Rodgers, 2001)

فجوة النظرية والتطبيق واستعانة المعلم تُظهر النتائج تباينًا في إدراك وجود فجوة بين قواعد النحو وتطبيقها في الواقع العملي، فقد أجاب شريحة معتبرة بنعم على وجود فجوة مع تزايد التركيز فيما تباينت رغبة الطلاب في طلب مساعدة المعلم وفق المستويات عند قيمة ((P, 8.01=χ2<٠,٠٥ (P=0.08) باي تربيع غير دالة إحصائيا، وذا يُشير إلى أن حاجات الدعم تختلف بين المجموعات، وأن الإعتماد على التدريس التقليدي قد لا يلبي تطلعات طلاب المستويات العليا في تطوير مهارات التطبيق، مما يستوجب تصميم أنشطة دعم مستهدفة. (Campbell, 2002&, Cook ,Shadish)

نتائج الاختبار التجريبي (القبلي– البعدي(خضعت البيانات لاختبارات التباين المختلط ANOVA لمتغير التحسُّن فطابقت بيانات التحليل لافتراضات التباين المختلط Two-Way Mixed ANOVA، فاختبار شابيرو–ويلك دلّ على عدم خروج جوهري عن الاعتدالية واستخدم اختبار ليفين (LeveneH. ١٩٦٠) للتثبت من تجانس التباينات ANOVA قبل التطبيق، هو إجراء متفق عليه؛ لسلامة الاستنتاجات. (Field, A. 2013)

تأثير المعهد والاختبار والتفاعل بينهما أظهرت نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه مؤشرات مهمة: *أثر المعهد (بين المجموعات)*: (F(١)=٤,١٩٧, .030 = η2, .042 = Sig) مما يدل على فروق ذات دلالة إحصائية محدودة وضعيفة في مستوى التحسّن بين المعهدين. هذا يعني أن للسياق المؤسسي أثر بشكل طفيف، لكنه ليس المحدد الأساسي للتحسّن. *أثر الاختبار (داخل المجموعات: قبلي-بعدي)*: . (F = 427.350, Sig = .000, η2 = .756)يبرز تحسنا، وذو أثر واسع لدى المشاركين بعد التطبيق، دالًّا على فعالية البرنامج التعليمي في رفع مستوى الأداء النحوي لدى العيّنة.

تتسق هذه النتائج مع مبدأ أن التدخُّلات المصممة بوضوح والتي تركز على استدلال القاعدة والأنشطة التصنيفية والخرائط الذهنية تعزز التحول من الحفظ إلى الفهم التطبيقي (Novak & Gowin, 1984; Ellis, 2002)) . أثر التفاعل (المعهد x الاختبار)*:* Sig, ٠٠٠. = η٢, ٣٣٦. = (F=69.679) ما يشير إلى وجود تفاوت واضح في مدى استفادة الطلاب بين المعهدين؛ إذ أن بعض المعاهد حققت استفادة أكبر من غيرها، مما يعني أنّ تنفيذ البرنامج، والموارد، والبيئة التعليمية، ودرجة التزام المنفذين، كلها عوامل وسطية تؤثر في فعالية التّدخل (Shadish et al, ٢٠٠٢). *قراءة متوسطات*

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

الأداء وتفسيرها سجلت المتوسطات قبل التطبيق تساوياً نسبياً بين المعهدين، (M ≈ ٣٦-٣٧) بينما أظهر الاختبار البعدي تباينًا واضحًا لدى معهد التراث تحقق فيه زيادة أكبر من (٣٧,٦٦) إلى ((٤٨,٧٦ مقارنة بمعهد رباط المصطفى من ٣٦,٠٦)) إلى ((٤٠,٧٧ .

يُفهم من ذلك أن البرنامج فعال عمومًا في تحسين الأداء النحوي، لكن قدرة البرنامج على إحداث تحسّن ملموس قد تتباين حسب ظروف التنفيذ المحلية، توافر تدريبات إضافية، جودة الإشراف، بيئة التعلم)، وهو ما تدعمه قراءة التفاعل الدال (η2 = .٣٣٦) تؤكد هذه النتيجة أهمية مراعاة العوامل السياقية عند تعميم برامج تطوير مهارات لغوية. (Plano ; & Creswell ٢٠١٨,,Clark)(Shadish et al .2002)

التحليل النوعي لمتن الأجرومية كشف عن توزُّع تركيز المتن لصالح دلالات زمن الأفعال (٣٧,٥٪) وأدوات الربط (٣٢,٥٪) ثم المفاهيم الصرفية (٣٠٪). هذا التوزيع البنيوي يبرر جزئياً النتائج المسحية التي أظهرت ميل الطلاب -خصوصًا في المستويات الأولى- نحو القدرة على استدلال علامات الزمن والبَدء بفهم صور الفعل، فيما يعاني الطلاب الأكثر تقدماً من محدودية الأمثلة التطبيقية والربط العملي. تكامل البيانات يشير إلى أن المتن يقدّم بنية استدلالية مناسبة كبداية تعليمية (خاصة للمبتدئين)، لكنه يحتاج إلى توسعة أمثلة تطبيقية ومهام تواصلية تتيح نقل المعرفة إلى استخدام حقيقي؛ وإضافة أنشطة تركز على التطبيق العملي للقواعد، قد تقلص فجوة النظرية والتطبيق المشار إليها في استجابات الطلاب. (Gowin,1984 Novak &) (Hasan, 1976 & Halliday) اقتراحات وتوصيات.

ضرورة تكييف المحتوى والتدريس حسب المستوى: ينبغي إعادة تصميم المواد والأنشطة بحيث تزوّد الطلاب المبتدئين بقواعد واستدلالات مبسطة، بينما تُقدّم لطلاب المستويات المتقدمة أمثلة تطبيقية ومهام تحليلية تعزز النقل التطبيقي. يدعم هذا الاتجاه مبادئ التصميم التعليمي القائم على تدرج الصعوبة وبناء المعرفة. (Brune, ١٩٦١) دمج أنشطة استدلالية وتواصلية عملية: إدخال مهام كتابة ومحادثة موجهه تُحاكي المواقف الواقعية، يساهم في لرفع قابلية النقل التطبيقي، واستخدام القاعدة. وهو ما اقترحته نتائج الأسئلة المتعلقة بالتواصل اليومي ولبس لم تظهر تحسنا قويا بعد التطبيق.

الاهتمام بجودة تنفيذ البرامج السياقية: تباين أثر البرنامج بين المعاهد يحث على فحص مكونات التنفيذ (تدريب المدرسين، زمن الجلسات، الموارد المساندة) وتأثيرها على النتائج، مع تبنّي توصيات تعتمد على المتابعة والتقويم المستمرين (Shadish et al, ٢٠٠٢)، خلاصة موجزة تؤكد النتائج المجمعة أن المدخل الوظيفي المستند إلى متن الأجرومية ومرتبط بأنشطة استدلالية وتصنيفية أدى إلى تحسّن معنوي في أداء الطلاب نحويًا، لا سيما عند المقارنة القبلي-البعدي.

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

الخاتمة

يبرز من التحليل اختلافات بين المستويات الدراسية والمعاهد، تملي الحاجة إلى تعديل المحتوى وطرق العرض لتلبية متطلبات التطبيق العملي لدى المتعلمين الأكثر تقدماً، وكذلك إلى تحسين جودة التنفيذ المحلي للبرنامج لضمان اتساق أثره عبر السياقات. تتوافق هذه الاستنتاجات مع مبادئ التصميم التعليمي الفعّال ونتائج أبحاث تعليم اللغة التي تشدّد على التدرج، الربط بالتطبيق، وأثر السياق المؤسسي في فعالية البرامج التعليمية (Brune, ١٩٦١) .

قائمة المراجع

Abdel Samea, A. S., & Abdel Samea. (2023). Teaching Arabic grammar rules according to the narrative approach using (Web 2) tools in developing grammatical thinking skills for secondary school students [Research titled]. *Journal of Research in Education and Psychology*, *38*(1), 345–392.

Al-Bayaydah, G. H. M. (2022). The impact of using cooperative learning on developing creative thinking skills in the Arabic language subject among seventh-grade female students in *Jordan.* Journal of Humanities and Natural Sciences, *3*(5), 482–496.

Al-Hariri, M. (2020). *The effectiveness of the functional approach in teaching Arabic to non-native speakers* (Speaking skill as a model).

Al-Maghrabi, M. H. (2017). Research design with the functional approach and its impact on developing linguistic communication skills among Arabic language students. *Journal of Educational and Linguistic Research*, *10*(2), 45–67.

Al-Obaidi, H. A. (2018). The effect of cooperative learning on the development of grammatical thinking skills among secondary school students. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, *7*(2), 123–145.

Al-Zubaidi, A. A. (2020). The effectiveness of task-based learning in improving speaking skills among Arabic language students. *Journal of Educational Research*, *12*(1), 89–112.

Brika, A. M. S., & Al-Ahmadi, R. A. H. (2015). The effectiveness of a proposed strategy based on the integration of flipped classrooms and alternative assessment in developing grammatical skills among second-grade secondary female students. [*Journal Name*], *58*(2), 179–226. https://doi.org/10.21608/saep.2015.57842

Boulmatlouk, B., & El-Hajj (Supervisor). (2022). *Matn Al-Ajurrumiyah: An analytical descriptive study* [Doctoral dissertation].

Eissa, I. M. S. M. (2018). The effectiveness of a proposed program based on the holistic approach to teaching the Arabic language in developing constructive linguistic performance skills among fifth-grade primary students. *Journal of the College of Education in Educational Sciences*, *42*(4), 203–298.

Ghouiriq, F., & Abaizah, A. (2022). The importance of the functional approach in developing Arabic language skills at the primary stage. *Journal of Issues in Language and Literature*, *11*(4), 261–275. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/206092

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

Karmoush, M. K., & Boujemline, L. (n.d.). *The method of grammatical analysis according to Fakhr Al-Din Qabawa in his book "Grammatical Analysis: Its Foundations and Evidence*" between theory and practice [Doctoral dissertation].

Balattaf, & El-Haj. (2020). *A study of the book:* Nahu Al-Dalalah - An introduction to the study of delicate grammatical meaning *by Lutfi Hamasah*.

Tweisi, S. M. M. (2023). The emergence of Arabic grammar and its fundamental sciences. *Journal of Arabic Language Sciences and Literature*, *2*(3), 89–[Page range end missing].

Zaouche, A., Haddam, J., Bartima, F., & Khireddallah, M. (2015). *Texts in the balance of teaching the grammar lesson: Al-Ajrumiyyah text as a model*. An analytical descriptive study.

Weshweh, Z., Latrash, & Salim (Supervisors). (2015). *The grammatical term according to Abbas Hassan in his book* "Al-Nahu Al-Wafi" [Doctoral dissertation, University of Jijel].

Aljanadbah, A., & Al Sharef, A. (2024). Improving the Language Competencies of Non-native Arabic Speakers through the Communicative Approach. *International Journal of Learning and Teaching,* 10(3), 418–425. https://doi.org/10.18178/ijlt.10.3.418-425

Al-Zalzali, A. G. A. H. (2022). Grammatical Thinking Skills And Their Relationship To Cognitive Processing Levels Among Preparatory Stage Students. *Journal of Tikrit University for Humanities*, 29(11, 1), 416–437.

Anisatin, L., & Asmui, A. M. (2023). Manhaju Ta'līmi al-Lughah al-'Arabiyyah fī Daulataini Indūnīsiyyā wa Mālīziyyā [The Arabic language teaching curriculum in two states: Indonesia and Malaysia]. ALSUNIYAT: *Jurnal Penelitian Bahasa, Sastra, dan Budaya Arab*, 6(1), 61–77.

Barron, B., & Darling-Hammond, L. (2008). *Teaching for meaningful learning: A review of research on inquiry-based and cooperative learning. In L. Darling-Hammond, B. Barron*, P. D. Pearson, A. H. Schoenfeld, E. K. Stage, T. D. Zimmerman, G. N. Cervetti, & J. L. Tilson (Eds.), Powerful learning: What we know about teaching for understanding (pp. 11–70). Jossey-Bass.

Croft, K. (Ed.). (1980). *Readings on English as a second language for teachers and teacher trainees*. Winthrop Publishers.

Ellis, R. (2003). *Task-based language learning and teaching*. Oxford University Press.

Faryat, A. (2022). Al-Musykilāt aṣ-Ṣauṭiyah ladā ad-Dāris bigair al-'Arabiyyah 'inda Ta'allum Mahārah at-Tahadduṡ [Phonetic problems for non-Arabic learners when learning speaking skills]. LISANIA: *Journal of Arabic Education and Literature*, 6(2), 190–212.

Fosnot, C. T., & Perry, R. S. (2005). *Constructivism: A psychological theory of learning.* In C. T. Fosnot (Ed.), Constructivism: Theory, perspectives, and practice (2nd ed., pp. 8–38). Teachers College Press.

Hassan, P. D. A. H. M., Aldebsi, A., & Eldesoky, E. M. A. (2023). Challenges and obstacles of teaching and learning the Arabic Language in secondary religious schools in Malaysia, suggestions and solutions. *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences,* 13(11), 2613–2621.

Hoti, I., & Baja, O. (2016). *Teaching language through integration of theory and practice.* Educational Review, 68(4), 516–533.

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

Johnson, D. W., Johnson, R. T., & Smith, K. A. (2014). Cooperative learning: Improving university instruction by basing practice on validated theory. *Journal on Excellence in College Teaching*, 25(3&4), 85–118.

Lantolf, J. P., & Thorne, S. L. (2006). *Sociocultural theory and the genesis of second language development*. Oxford University Press.

Nguyen, T. M., & Dao, T. X. P. (2021). Impact of integrating task-based learning and functional approach to empower learners' communicative competence. *International Journal of Linguistics and Translation Studies*, 2(2), 39–54.

Rababah, L. M. (2019). Teachers' integration of information and communication technology (ICT) tools into writing classes: A qualitative study. *Journal of Education in Black Sea Region*, 5(1), 77–82.

Rolland, S. S. (2021). Bloom's Taxonomy to improve teaching-learning in introduction to programming. *International Journal of Information and Education Technology*, 11(3), 102–107. https://doi.org/10.18178/ijiet.2021.11.3.1504

Savignon, S. J. (2018). *Communicative competence*. In J. I. Liontas (Ed.), The TESOL encyclopedia of English language teaching (pp. 1–7). John Wiley & Sons.

Sayidatui Muta'aliyah, S. A. (2017). *[Title of work missing]*. *[Publisher information missing]*.

Selim, N. (2018). Arabic, grammar and teaching: An Islamic historical perspective. *International Journal of Islamic Thought*, *13*, 80–89.

Zaki, M. F. M., Ismail, U. S., Radzi, A. H. M., & Pisal, N. A. (2024). Teaching methods of Arabic Language grammar lessons among arabic teachers at religious secondary schools in Malaysia. *Theory and Practice in Language Studies*, *14*(10), 3100–3108.

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)